(176) و إن كان راكبا فلينزل فيلضع خده على التراب ، وإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه ، فإن لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد ا على ما أنعم عليه " ، ويظهر من هذا الخبر (587) تحقق السجود بوضع الخد فقط من دون الجبهة. [1654] مسألة 23 : يستحب السجود بقصد التذلل أو التعظيم تعالى ، بل من حيث هو راجح (588) وعبادة ، بل من أعظم العبادات وآكدها ، بل ما عبدا بمثله ، وما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجدا ، لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر به فأطاع ونجى ، وأقرب ما يكون العبد إلى ا وهوساجد وأنه سنة الأوّابين ويستحب إطالته فقد سجد آدم ثلاثة أيام بلياليها ، وسجد علي بن الحسين (عليهما السلام) على حجارة خشنة حتى احصي عليه ألف مرة : " لا إله إلا ا حقا حقا لا إله إلا ا تعبدا ورقا لا إله إلا ا إيمانا وتصديقا " ، وكان الصادق (عليه السلام) يسجد السجدة حتى يقال : إنه راقد وكان موسى بن جعفر (عليهما السلام) يسجد كل يوم بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. [1655] مسألة 24 : يحرم السجود لغير ا تعالى ، فانه غاية الخضوع فيختص بمن هو في غاية الكبرياء والعظمة ، وسجدة الملائكة لم تكن لادم بل كان قبلة لهم ، كما أن سجدة يعقوب وولده لم تكن ليوسف بل تعالى شكرا حيث رأوا ما أعطاه ا من الملك ، فما يفعله سواد الشيعة من صورة السجدة عند قبر أميرالمؤمنين وغيره من الأئمة (عليهم السلام) مشكل ، إلا أن يقصدوا به

_____ (587) (ويظهر من هذا الخبر) : الاستظهار غير واضح وان كان لا يبعد ان يكون وضع الخد ايضاً نحواً من السجود وقد ورد الحث عليه في روايات كثيرة.

(588) (بل من حيث هو راجح) : ليس السجود إلا ما كان بقصد التذلل والخضوع فلا مرود للترقي المذكور.